أحدهما أنهم اليهود كانوا يؤمنون بموسى وعزير والتوراة ويكفرون بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن قاله ابن عباس .

والثاني أنهم اليهود والنصارى آمن اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالإنجيل وعيسى وآمن النصارى بالإنجيل وعيسى وكفروا بمحمد والقرآن قاله قتادة ومعنى قوله ويريدون أن يفرقوا بين ا ورسله أي يريدون أن يفرقوا بين الإيمان با والإيمان برسله ولا يصح الإيمان به والتكذيب برسله أو ببعضهم ويريدون أن يتخذوا بين ذلك أي بين إيمانهم ببعض الرسل وتكذيبهم ببعض سبيلا أي مذهبا يذهبون إليه وقال ابن جريج دينا يدينون به أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين آمنوا با ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان ا غفورا رحيما .

قوله تعالى أولئك هم الكافرون حقا ذكر الحق هاهنا توكيدا لكفرهم إزالة لتوهم من يتوهم أن إيمانهم ببعض الرسل يزيل عنهم اسم الكفر يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا ا جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا .

قوله تعالى يسألك أهل الكتاب في سبب نزولها ثلاثة أقوال